

## خبرات البحارة والتجار وراء تطور فن الرسم

# أسرار خرائط ووثائق قادت الرحالة لإستكشاف العالم

لندن - روزي تومسون  
أصبح من المعتاد أن نطلع هواتفنا لنستعرض بتطبيقات تدلنا على الطريق بين نقطة وأخرى، حتى غدا العالم بين راحة أيدينا يقاس بالميجابايت، ولكن هل نساءت يوماً كيف شق الإنسان طريقه وأسفاره قبل بضعة قرون فحسب، رغم افتقاره لخرائط دقيقة، وكيف اقترن معتقده وخوفه من المجهول بفجر جديد من العلم؟

أشارت ماثيا غازولا بيد مغطاة بققاز خاص إلى خارطة للعالم قبل 570عاماً، قائلة: «إلى الشرق الجنة كما وردت بالكتاب المقدس وقد صورت كمنزلة مسورة تعلوها الأبراج، وجنوباً صحراء قاتلة لا ينجازها إنسان، وشمالاً قفر آخر من البر الزمهرير، وبالوسط أورشليم حيث قلب العالم».

وتعود تلك الخارطة إلى عام 1448 وقد خطها الجغرافي البندقي جيوفاني لياردو على رق جلدي، وهي فضلاً عن روعتها تغير الكثير من الأسئلة، إذ اعتمدت على تصور بطليموس للأرض باعتبارها مركز المجموعة الشمسية، وقارنتها بمعقدات مسيحية ورموز وثنية ونظريات جغرافية عربية فضلاً عن مدارات حسابية، لتصور القارات كما كان الأوروبيون يرونها آنذا، يحفظ محيط شامخ.

وحول العالم ست دوائر متداخلة نقشت عليها أقالم وأحرف دقيقة لحساب وقت عيد الفصح، فضلاً عن شهور السنة ومراحل الحركة وتعد تلك الخريطة واحدة من ثلاث خرائط معروفة خطها لياردو ووقها، أقدمها يعود لعام 1442 وهي محفوظة بمكتبة فيرونا، وأحدثها يعود لعام 1452 بمكتبة الجمعية الأمريكية للجغرافيا، بينما تتضمن تلك الخارطة مكتبة برتوليانا ببلدة فينتشيسا الإيطالية الواقعة بين البندقية وفيرونا في دير سابق، بين مقتنيات تضم آلاف الأسفار النادرة والمخطوطات التي لو اصطلقت الواحدة على الأخرى لامتدت مسافة 9أكيلومرا.

وعبر العصور تجرع بتلك الكتب والمخطوطات الأثرية ونبلاء البلدة التي اشتهرت بعمارتها التاريخية واستهان بصوتها لتجارة الحلي والحرير، وبالولاء للبندقية التي كانت يوماً سيده الحار.

واليوم على ضوء خافت بارشفي المكتبة يصطف أمامي بعض الأثر الأثار وروعه، من وثائق استرشد بها الرحالة والبحارة والعلماء بالقرنين الخامس عشر والسادس، بينما عشر بقية استكشاف العالم، بينما تحكي لي غازولا، أمانة الأرشيف، قصتها.

ما بين اختراع آلة الطباعة عام 1440 وأوج عصر الاستكشاف الأخير القرن الخامس عشر، وازوال أسرار القرن شهد العالم ثورة في فن رسم الخرائط ووصف الأرض استعقت خبرات البحارة والتجار والمستكشفين والحجاج المسيحيين للأرض المقدسة، واعتمدت حسابات

كانت يسرى تتابع حفل زواج الأمير البريطاني هاري والممثلة الأمريكية ميغان ماركل على شاشة التلفاز من بيتها في مقاطعة ويلز، وبعد أن رات ثوب الزفاف الملكي قالت لنفسها: «فيغان كانت بحاجة لي».

كثيرون حولها قالوا لها «تركت طب العيون لتصبحي خياطة»، لكن السودانية يسرى الصادق، ذات الـ 32عاماً، تقول اليوم إنها تعتقد أن شخصيات معروفة مثل ميغان ماركل قد تلبس «قريباً» من تصاميمها.

كانت يسرى تنظف بعض الأوراق لتكمل تخصصها في طب العيون في إحدى جامعات بريطانيا، لكن حياتها أصبحت تدور فجة حول الإقمشة والألوان والتصاميم والخياطة وعروض الأزياء.

وخلال السنوات الماضية فازت بأكثر من جائزة في مجال تصميم الأزياء، وعرضت مجموعة ثياب في رمضان 2018 في واحد من أكبر متاجر لندن.

واليوم أصبح اسمها مرتبطاً بما يسمى الأزياء «المتشمة» التي أصبحت مؤخرًا رائجة لدى عدد من شركات الأزياء الغربية، تربت يسرى بين مصر والسودان، وفي عمر الـ 13ها هاجرت مع عائلتها إلى كندا.

عام 2008 انخرت من مصروفها لتذهب في إجازة إلى بيت خالها في السودان، وزارا معا منطقة في الخرطوم يلتقي فيها

دقيقة ملئت سيلاً من المعلومات اتسعت لها مدارك العالم. ولم يرضق قرن ونصف إلا وهجرت خرائط لياردو وبدا العالم يظهر بشكله المعروف لنا اليوم. وشكلته العلامات بالرقم طباعة أول محط لخرائط بطليموس باللاتينية عام 1475في فينتشيسا، وقد سبق وأن وصف كلاوديوس بطليموس، وهو عالم رياضيات وفلك وجغرافيا يوناني-روماني من القرن الثاني للميلاد، المعالم المعروف للإمبراطورية الرومانية في حينه محدداً كافة بقاعه بإحداثيات جغرافية.

ورسم بطليموس الأرض كقطاع مستو بانساع نحو 70درجة، حيث تقع كابدن أقصى الغرب، الهند أو الصين أقصى الشرق، وكان الباحث البيزنطي ماكسيموس بلانديوس قد أعاد اكتشاف أعمال بطليموس في القرن الثالث عشر، ولقرون ظل بطليموس المرجح الأوجد للخرائط والجغرافيا. ورغم أن مخطوطات خرائط بطليموس الأصلية فقدت، أعاد بلانديوس رسمها على أساس كتاباته وإحداثياته.

وبعد ترجمة العمل المنسوب لبطليموس بعنوان «كتاب الجغرافيا» من اليونانية إلى اللاتينية عام 1406وكتأثيره ديويما قبل الطباعة، ظهرت خرائط أخرى اعتماداً على كتاب بطليموس وما شمله من حسابات وإحداثيات، مما يسر الترحلات الاستكشافية في القرن الخامس عشر، وقاد لشخصية في علم رسم الخرائط.

ولم تشمل طبعة فينتشيسا لكتاب بطليموس الألف الأسفار النادرة والمخطوطات التي لو اصطلقت الواحدة على الأخرى لامتدت مسافة 9أكيلومرا.

وغير العصور تجرع بتلك الكتب والمخطوطات الأثرية ونبلاء البلدة التي اشتهرت بعمارتها التاريخية واستهان بصوتها لتجارة الحلي والحرير، وبالولاء للبندقية التي كانت يوماً سيده الحار.

واليوم على ضوء خافت بارشفي المكتبة يصطف أمامي بعض الأثر الأثار وروعه، من وثائق استرشد بها الرحالة والبحارة والعلماء بالقرنين الخامس عشر والسادس، بينما عشر بقية استكشاف العالم، بينما تحكي لي غازولا، أمانة الأرشيف، قصتها.

ما بين اختراع آلة الطباعة عام 1440 وأوج عصر الاستكشاف الأخير القرن الخامس عشر، وازوال أسرار القرن شهد العالم ثورة في فن رسم الخرائط ووصف الأرض استعقت خبرات البحارة والتجار والمستكشفين والحجاج المسيحيين للأرض المقدسة، واعتمدت حسابات

كانت يسرى تتابع حفل زواج الأمير البريطاني هاري والممثلة الأمريكية ميغان ماركل على شاشة التلفاز من بيتها في مقاطعة ويلز، وبعد أن رات ثوب الزفاف الملكي قالت لنفسها: «فيغان كانت بحاجة لي».

كثيرون حولها قالوا لها «تركت طب العيون لتصبحي خياطة»، لكن السودانية يسرى الصادق، ذات الـ 32عاماً، تقول اليوم إنها تعتقد أن شخصيات معروفة مثل ميغان ماركل قد تلبس «قريباً» من تصاميمها.

كانت يسرى تنظف بعض الأوراق لتكمل تخصصها في طب العيون في إحدى جامعات بريطانيا، لكن حياتها أصبحت تدور فجة حول الإقمشة والألوان والتصاميم والخياطة وعروض الأزياء.

وخلال السنوات الماضية فازت بأكثر من جائزة في مجال تصميم الأزياء، وعرضت مجموعة ثياب في رمضان 2018 في واحد من أكبر متاجر لندن.

واليوم أصبح اسمها مرتبطاً بما يسمى الأزياء «المتشمة» التي أصبحت مؤخرًا رائجة لدى عدد من شركات الأزياء الغربية، تربت يسرى بين مصر والسودان، وفي عمر الـ 13ها هاجرت مع عائلتها إلى كندا.

عام 2008 انخرت من مصروفها لتذهب في إجازة إلى بيت خالها في السودان، وزارا معا منطقة في الخرطوم يلتقي فيها

مربعة كشكل الجمل، أو الأسد، أو النعام على الساحل الأفريقي، وعلام لتميز المدن، ناهيك عن أسماء شتى بإمضاء السواحل.

من أسماء الجغرافيين واضعو الخرائط المعروفين لأوتقليوس ممن استعان بهم.

وضمنت قائمة الطبعة الأولى عام 1570أما عدده 87جغرافيا، ولم تخض ثلاثة وعشرون عاماً من وناهزت القائمة 183اسماً من الجغرافيين، ويسود هذا الأطلس ديمشاً للناظر، فضلاً عن خصائصه الجغرافية - وتحتفظ تصورات عادات سكان المناطق فضلاً عن كائنات خرافية.

وتحتفظ مكتبة برتوليانا بنسخة من عام 1592 بنسخة من 108خرائط تحوي

يبو فيها العالم كما تعرفه اليوم. حول العالم أخيراً أمسكت غازولا بكتاب يحمل اسم أول رحلة حول العالم نصف مؤلفه رحلة ماجلان للورنجان حول الكرة الأرضية، والمؤلف أنطونيو بيغافيتا اصطحب ماجلان في رحلاته وتحدث ما بين عامي 1524أو 1525مذكراته عن رحلة ماجلان التاريخية استناداً إلى الوحدات الدقيقة التي دونها على مدار ثلاث سنوات من الترحال، ولأحقا منح مجلس شيوخ البندقية بيغافيتا امتيازاً طبع يومياته.

وتحتفظ مكتبة برتوليانا بنسخة لاحقة من القرن الثامن عشر لومياب إبراهيم أوتقليوس، وطبع أول مرة عام 1570في تورينو، وكان أول كتاب واحد يضم كافة المعلومات المتوفرة عن جغرافيا أوروبا الغربية

ونصا وخرائط وأنت خرائطه بقياس واحد، وقد طبع بالإستعانة بقوالب نحاسية ومن ثم لُون ديويما بالوان مازالت زاھية حتى يومنا هذا.

باللاتينية والفرنسية والإنجليزية والهولندية ولغات أخرى لتيسع نهما للمعرفة الجغرافية والاستكشاف العلمي سرى بين الأقطاب المختلفة التي أخذت تتكسب ثراء مع بزوغ عصر النهضة.

وخلال طبعاته الثمانية ما بين عام 1570 وعام 1612أعد «سرح العالم» مجلداً قيمياً عسالي الثمن سعى التجار الأثرياء ونبلاء الأوروبيون لإقتنائه.

واليوم يعتبر أفضل ما بلغه علم الخرائط في القرن السادس عشر، وتعمد الكثير من الخرائط التي يتخضعها هذا المجلد على مصادر لم تعد موجودة أو قل ن جدها، وتضمن ملحق للمجلد قائمة مطولة

نحو تغليفة أكثر لجسد المرأة فاعتبرت «تقول قمعا أكثر للمرأة».

أدعما ما تطالب نساء في بلاد عربية والإسلامية بعدم إجبارهن على ارتداء ثياب هدفها تغليفة أجسامهن كاملة وبالتالي حينهن وتقييد حريتهن في اختيار ما يبدن ارتداهن في الأماكن العامة، وارتفعت مؤخرًا من جديد أصوات كثيرة في إيران، مثلاً، تخادي بعدم فرض الحجاب على المرأة، وفي السعودية أيضاً تجددت مطالب بعدم إلزام النساء في بعض المدن بالعباية السوداء.

وفي بلد يسرى، السودان، توجد مادة في قانون النظام العام تتعلق بما يسمى «التهيم الفاضح» وهي مادة تتعلق بتوجيه التهم التي قد تصل إلى الجلد لن ترتدي البنطال مثلاً بناء على تقدير رجال الشرطة أو القضاء.

وفي هذه الأثناء، ظهر في أوروبا وأمريكا وفي السنوات الأخيرة خط في الأزياء أصبح يعرف بالـ «المتشمة»، التي لا يقتصر ارتداؤها على المحجبات.

وأثارت هذه الأزياء جدلاً، فمن ناحية ينظر لها بإيجابية لأنها تسخف لفئة كبيرة من النساء المحجبات اللاتي يعشن في أوروبا ويصعب عليهن إيجاد أزياء تناسبهن بسهولة، كما ارتبط هذا الخط بظهور عدد من عارضات أزياء محجبات لكنها قوبلت بالاعتراض بسبب غلاء أسعارها الواضح وبسبب الاتجاه

وسببه لا يتعلق فقط بتعاليم دينية، بل أيضاً بيروتوكول وبناسبات معينة.

في بلد يسرى، السودان، توجد مادة في قانون النظام العام تتعلق بما يسمى «التهيم الفاضح» وهي مادة تتعلق بتوجيه التهم التي قد تصل إلى الجلد لن ترتدي البنطال مثلاً بناء على تقدير رجال الشرطة أو القضاء.

وفي هذه الأثناء، ظهر في أوروبا وأمريكا وفي السنوات الأخيرة خط في الأزياء أصبح يعرف بالـ «المتشمة»، التي لا يقتصر ارتداؤها على المحجبات.

وأثارت هذه الأزياء جدلاً، فمن ناحية ينظر لها بإيجابية لأنها تسخف لفئة كبيرة من النساء المحجبات اللاتي يعشن في أوروبا ويصعب عليهن إيجاد أزياء تناسبهن بسهولة، كما ارتبط هذا الخط بظهور عدد من عارضات أزياء محجبات لكنها قوبلت بالاعتراض بسبب غلاء أسعارها الواضح وبسبب الاتجاه

وسببه لا يتعلق فقط بتعاليم دينية، بل أيضاً بيروتوكول وبناسبات معينة.

في بلد يسرى، السودان، توجد مادة في قانون النظام العام تتعلق بما يسمى «التهيم الفاضح» وهي مادة تتعلق بتوجيه التهم التي قد تصل إلى الجلد لن ترتدي البنطال مثلاً بناء على تقدير رجال الشرطة أو القضاء.

وفي هذه الأثناء، ظهر في أوروبا وأمريكا وفي السنوات الأخيرة خط في الأزياء أصبح يعرف بالـ «المتشمة»، التي لا يقتصر ارتداؤها على المحجبات.

وأثارت هذه الأزياء جدلاً، فمن ناحية ينظر لها بإيجابية لأنها تسخف لفئة كبيرة من النساء المحجبات اللاتي يعشن في أوروبا ويصعب عليهن إيجاد أزياء تناسبهن بسهولة، كما ارتبط هذا الخط بظهور عدد من عارضات أزياء محجبات لكنها قوبلت بالاعتراض بسبب غلاء أسعارها الواضح وبسبب الاتجاه

## أخبار وتقارير

### التظاهرات صوت الجياع والياد الضاربة للفسادين

من المسؤول...؟! وكان عدم تحديد المسؤولية بشكل أو آخر يبرر وجود الفقر بل و تحت الفقر ،اي من غير سكن ولا عمل ومن غير رعاية صحية وتعليمية ... أما الراهبية أو العثور على مبرر للحياة فكأنها ترف أو بذخ ! بمعنى بعد ! ليست هنالك مسؤوليات محددة بإمكانها أن تُعد الأمر ، ما دامت لم تمسك بالخيوط الذهبي يقود إلى المشكلة ! فالعالم بحسب أقدم خرافاته – وأساطيره – لم يكن فيه اغنياء الا بوجود الوضع الحتمي لوجود الفقر والفقراء ؛ وهذه ليست خرافة بل حقيقة ، ولكن الحقيقة عبر تاريخ دفتن واتخذت شكلا متواصلار لرسم الفاصل بين من هم في المقدمة وبين من هم في القاع ، فلم تستطع كلمات التمسح الكءاء خدش هذا الخط الفاصل بينهما وإنما في عصور مختلفة فاستمع المسألة ليقسم البشر بين رعاة وبين قطعان ؛ وتكون المسؤولية مرة أخرى قد دفتن و لم تعد شخصية أو قابلة للتشخيص ؛ والخير الذي تداولته الوكالات والفضائيات والصحافة الورقية والاسن ليس جديدا ... لأن مقولة ( لا جديد تحت الشمس ) تنسجم بالعودة الى الاصل ؛ لا إضافات ولا تعديلات ، ان فوجود 8 ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر لم تذكر الا في أزمة مماثلة بهذا الزمن – ولهذا الزمان – وهذا ما يتقاطع مع عالم يدعي توزيع غايات من الحرية و اكادس من الشفافية ؛ لكن الديمقراطية من غير خبز وماء صالح للشرب وكهرباء وخدمات أخرى لن تجد من ينطق بها ، كما ان الشفافية من غير عدالة ليست الا لونا رماديا لا معنى له ، عندما تصادم فيه الألوان ؛ فمن المسؤول عن تعديلات ، هناك هذا العدد اقل و اكثر – ليس مهما – انما هناك نساء واطفال و عجرة وفتيان يأملون ان يجدوا عملا او حصة من الثروات كي لا تتحول الديمقراطية او الحرية او الشفافية الى رصاصة رحمة ؛ وما هو اكثر من مرارة هنا ، ان افواه الجياع لا تجيد الا الصبر رغم الصبر كلاسيكي ، بل كتمان العويل او الوجد او الاستئله ، لأن ما هدر .. ويهدر .. وسيهدر من الثروات .. لأن التوزيع غير العادل للموارد .. ولأن وجود الأثرياء ثراء فاحشا .. كلها لن تقود الى الحوار وإن تقود الى تشخيص الاسباب ، بل على العكس تؤكد ان (لا جديد تحت الشمس) لا مجال لتشخيصها ؛ ان لان المعادلة تتجدد وكان الشمس تتشرق للمرة الاولى ؛ انها – مع ما تسببه الام تحت خط الفقر – لن تعدل بالشفافية ولا بتوزيع الحريات ولا بالعودة او الكلمات ... ولا يثنى عطر الديمقراطية .. وانما لا مناص هناك الاسباب فهل هي واهية ام حتمية كي لا يشك اغلبية سكان الوطن فضيحة لا تستحق من المسؤولين معالجتها انسانيا رغم الذرائع وكل ما سيقال من الاعتذار..؟



بغداد

### لا مساومة على كركوك والمناطق المسيحية والأيزيدية

لا أحد من العراقيين الاصلاء يستغرب من أن بعض من يسمون أنفسهم باليسوعيين يفعلون كل شئ من أجل الاستئثار بالسلطة والنفوذ والجاه والباسع بسلعون مقابل التنازل عن أجزاء من الوطن وببهاا بنمخ بخص لكي يحافظ على نفوذه ويستمر في سرقة أموال الشعب ونهب ثروات البقول ليتنعم بها هو وعائلته ويريدوه في دنيا زائلة والله تعالى يقول (كل شئیں هاك الا وجهه) وتقول كل الشرائع السماوية والأعراف ان نعيم الدنيا زائل ولم يرفع شأن بني آدم إلا العمل الصالح ولم يخز بنى آدم إلا عمله السيئ وأسوأ أعمال الإنسان صلحاً وحكماً وأحفظها هي الخيانة على سياسي المصادفة أن يتذكروا إذا كانت السلطة والنفوذ والأموال الطائلة قد غرهم واعتزهم ان يضغوا ذلك نصب أعينهم ويعلموا ان من أول واهم واجبات الحاكم والمسؤول هي خدمة الشعب بكل قوياته وقناته وأدياته وشرائحه وصيائمه سيادة الوطن والحفاظة على وحدة تراهيه ومباهجه وسمناته ولا مصلحة لا أن يبيع الوطن ويقرف بمصاد الشعب من أجل سلطة زائلة ونفوذ لا يتم ،نكرت هذه المقدمة مع الكبرى الشديدين بين الكتل الفائزة في الانتخابات لتشكيل الكتلة الكبرى فقد وضعت كتلاً وطنية مصالحة للشعب والوطن فوق كل الاعتبارات الحزبية والسياسية والفئوية الطائفية الضيقة وعملت لاستقطاب الأحزاب والكتل الأخرى لتشكيل الكتلة الكبرى التي يترشح منها رئيس الوزراء ليشكل الحكومة الجديدة للأربع سنوات القادمة ويقود البلاد خلال هذه الفترة وفق برنامج حكومي يضع في أولوياته تحقيق مطالب الشعب المتخضع وتقديم الخدمات الأساسية له و تحسين مستوى معيشته وتوزيع الثروة على جميع العراقيين دون استئثار شخصيات وفئات وأحزاب عليها وإنقاذ الشعب من الماسي والكوارث التي حلت به ووضع حد لمعاناته الطويلة نتيجة فشل الحكومات السابقة في قيادة البلاد وسرقاتها الكبرى لأموال الشعب والمواطن وعملها وفق أهواء ومصالح حزبية وطائفية ضيقة على حساب مصالح الشعب والوطن وخدمة الأجنداث خارجية تزيد إبقاء العراق ضعيفاً مقسماً قوياً وطاقياً يفقد لأبسط مقومات الدولة المدنية يسهل ابتلاعه من دول الجوار وغيرها ويكمن سوقاً وحديثة خلفية لهذه الدول لتستأثر بأمواله وخبراته فيما عتلت كل أخرى في دهاليز الظلام وأتكار الخيانة والعمالة للتنازل عن أجزاء من الوطن وفي المقدمة منها كركوك الحبيبة مدينة التعايش السلمي ذات الألباب المتدفع المنهدمة والمتخلفة منذ آلاف السنين ولم تكن حصّة لهذا الكون أو ذاك في جميع الأزمنة وتحت كل الحكومات منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 وحتى قبل ذلك ومعها نظاماً آخرى من محافظات نينوى وصلاح الدين وديالى ذات أغلبية مسيحية وأيزيدية وتركمانية وعربية فقد ذكر السيد رئيس الوزراء المنتهية ولايته العبادي كتلاً وأحزاباً تنازلت بوثائق موقعة للردك عن كركوك وما يسونه بالمناطق المتنازع عليها مقابل التزامهم لكتمهم لتشكيل الكتلة الكبرى والاستئثار بالسلطة والحكم لأربع سنوات أخرى ليكتموا ضمير العراق وشعبه وإبقائه ضعيفاً تتلاعب به وتنتهب من دول الجوار وليس غريباً ان يفعل بعض السياسيين اللامتهين وراء السلطة والنفوذ الذين يعلون وفق أجنداث خارجية تريد تقسيم العراق مثل هذه الأمور فقد خانوا الشعب والوطن من قبل وبعدها الموصل ومعها أجزاء واسعة من محافظات كركوك وديالى وصلاح الدين والأنبار الى داعش لتحطيتها وترتكب أشنع الجرائم بحق أبناء شعبنا من مختلف القوميات والطوائف ونفدوا بحريمتهم ولم تدم التزامتهم لحد الآن عن خيانتهم الكبرى وما سببت هذه الخيانة من خسائر بشرية ومادية وإجتماعية ومعنوية كبيرة لشعبنا ووطننا لكن حسابهم سيكون قريباً ان شاء الله وتقول لهؤلاء السياسيين الذين يفرطون بوحدة تراب العراق ووحدة شعبه تنفيذ لغايات انصالية تقسيمه تقريظها إسرائيل ودول الجوار لتفتت العراق الى دويلات قومية وعرقية ضعيفة ومتناحرة يسهل ابتلاعها فنقول لهؤلاء الخونة ان سيعمكم في تباب و لن يتحقق فعلكم مردود عليكم وعلى عوائلكم وأحفادكم الى يوم يعيشون وان خيانتكم سيفشلها الشعب العراقي بوحدته وتماسكه ومعه الخيرين من السياسيين. كما افشل خيانتكم السابقة في بيع الموصل والحفاظات الأخرى لداعش وان فعلكم هذا فسيزيد من نعمة الشعب عليكم وسيلعنكم الشعب والتاريخ ما بقي العراق وعلى طول الأزمنة والتجارب ماثلة أمامكم لكل الخونة والعملاء في العالم على مر التاريخ كيف كانت نهايتهم المخزية والمضوغة فاعتظوا يا أصحاب الأجنداث الخارجية وعملاء الخونة والتاريخ ما بقي العراق وعلى طول الأزمنة وخولكم هذا الأمر وهذه الصلاحيات التي تتعلق بسيادة الوطن ووحدة أراضيه ووحدة شعبه للتنازلة عن أجزاء مهمة منه لهذا العميل أو ذاك لغايات انصالية تقسيميه تهدد وحدة البلد وسيادته وامنه فاحذروا وبقية الشعب ولعنة التاريخ ،بخائن وعميل وتفصالي كل من يساوم ويتنازل عن كركوك وغيرها من المناطق ذات التبعاض المشترك لهذا الطرف أو ذاك لان هذا الأمر الكبير ليس من صلاحيات بل من

### سامي الزبيدي

عنام